

## قراءة تفسير أضواء البيان (615 - المؤمنون) 020 - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا - [00:00:03](#)

فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون قد تقرر في الاصول في مسلك الایماء والتنبيه ان ان المكسورة المشددة من حروف التعليل كقولك عاقبه انه مسيء - [00:00:30](#)

اي لاجل اساءته وقوله في هذه الاية انه كان فريق من عبادي يدل فيه لفظ ان المكسورة المشددة على ان من الاسباب التي ادخلتهم النار استهزاءهم وسخريتهم من هذا الفريق المؤمن - [00:01:03](#)

الذي يقول ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين الكفار يسخرون من ضعفاء المؤمنين في الدنيا حتى ينسيهم ذلك ذكر الله والایمان به فيدخلون بذلك النار وما ذكره تعالى - [00:01:33](#)

في هاتين الايتين الكريمتين اشار له في غير هذا الموضع كقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون وكقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض - [00:02:04](#)

ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا الاية وكل ذلك احتقار منهم لهم وانكارهم ان الله يمن عليهم بخير وكقوله تعالى هؤلاء الذين اقستمت لا ينالهم الله برحمة الاية وقوله تعالى عنهم - [00:02:35](#)

لو كان خيرا ما سبقونا اليه وكل ذلك احتقار منهم لهم قوله فاتخذتموهم سخريا السخري بالضم والكسر مصدر سخر منه اذا استهزأ به على سبيل الاحتقار قال الزمخشري جاء النسب زيادة في الفعل - [00:03:09](#)

كما في الخصوصية بمعنى الخصوص ومعناه ان الباء المشددة في اخره تدل على زيادة سخريتهم منهم ومبالغتهم في ذلك وقرأ نافع وحمزة والكسائي سخرية بضم السين والباقون بكسرها ومعنى القراءتين واحد - [00:03:47](#)

وهو سخرية الكفار واستهزائهم بضعفاء المؤمنين كما بينا ومن قال بان معناهما واحد الخليل وسيبويه وهو الحق ان شاء الله تعالى وعن الكسائي والقراء ان السخرية بكسر السين من قبيل ما ذكرنا من الاستهزاء - [00:04:21](#)

وان السخري بضم السين من التسخير الذي هو التذليل والعبودية والمعنى ان الكفار يسخرون ضعفاء المؤمنين ويستعبدونهم كما كان يفعل امية ابن خلف ببلال رضي الله عنه ولا يخفى ان الصواب هو ما ذكرنا - [00:04:54](#)

ان شاء الله تعالى وحتى في قوله حتى انسوكم ذكري حرف غاية لاتخاذهم اياهم سخريا اي لم يزلوا كذلك حتى انساهم ذلك ذكر الله والایمان به فكان مأواهم النار والعياذ بالله - [00:05:25](#)

قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه جزى اولئك المؤمنين المستضعفين في الدنيا بالفوز بالجنة في الآخرة وقوله بما صبروا - [00:05:56](#)

اي بسبب صبرهم في دار الدنيا على اذى الكفار الذين اتخذوهم سخريا وعلى غير ذلك من امثال امر الله واجتناب نهيه وما دلت عليه هذه الاية الكريمة من ان اولئك المستضعفين - [00:06:24](#)

الذين كان الكفار يستهزؤون بهم جزاهم الله يوم القيامة الفوز بجنته ورضوانه جاء مبينا في مواضع اخر مع بيان انهم يوم القيامة

يهزؤون بالكفار ويضحكون منهم والكفار في النار والعياذ بالله - 00:06:47

كقوله تعالى اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ذوب الكفار ما كانوا يفعلون وقوله تعالى هؤلاء الذين

اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم - 00:07:20

ولا انتم تحزنون وقوله تعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة الى غير ذلك

من الايات وقرأ حمزة والكسائي انهم هم الفائزون - 00:07:50

بكسر همزة ان وعلى قراءتهما فمفعول جزيتهم محذوف اي جزيتهم جنتي انهم هم الفائزون وعلى هذه القراءة فان الاستئناف الكلام

وقرأ الباقون انهم هم الفائزون بفتح همزة ان وعلى قراءة الجمهور هذه - 00:08:24

المصدر المنسبك من ان وصلتها مفعول به لجزيتهم اي جزيتهم فوزهم كما لا يخفى والفوز نيل المطلوب الاعظم ايها المستمع الكريم

بهذا نأتي على نهاية لقائنا املا ان يجمعنا بكم لقاء اخر وانتم بخير - 00:09:01

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:29